In Mosul, Iraqi Christians Brave the Violence to Celebrate Christmas

نيـــــويورك تايمز
26 كانون الاول، 2008

المسيحيون العراقيون يتحدون العنف للاحتفال باعياد الميلاد في الموصل

بقلم سام داغر

الموصل، العراق – يقول المسيحيون في مدينة الموصل الشمالية بان هذه السنة كانت الاسوء في ذاكرة الحياة. فبعد موجة من القتل و الهجمات في شهر اكتوبر/تشرين الاول، فقد قامت اكثر من 2,000 عائلة بالهرب الى القرى القريبة.

ان الموصل تبقى اخطر الاماكن في العراق و اكثر معاقل الارهاب عنداً، لكن الحالة الامنية تحسنت بصورة كافية بحيث ان على الاقل نصف هذه العوائل قد عادت. و في يوم الخميس قاموا بتحدي العنف و البرد القارص و المطر من اجل الحضور الى التجمعات المسيحية والصلاة من اجل احلال الامان عليهم.

في كنيسة المسكنتة الكلدانية التي يقارب عمرها الالف عام، حيث انفجرت هناك قنبلة في شهر تشرين الاول و لاتزال هنالك عبارات تمتدح الارهاب موجودة على احدى الحيطان القريبة، قام حوالي 50 ابريشاً بالسير بعد التماس الى الفناء الخارجي، حيث تم اشعال النار لتمثل مولد المسيح.

قام العديد بمحاولة منع دموعهم بينما قاموا بالصلاة ل" ولادة جديدة للعراق المعذب الى حياة جديدة من المسامحة و المحبة".

من بين الحضور كان فادي عمار البالغ خمسة اعوام موجوداً، حيث انه فقد والده في انفجار وقع في حي الموصل الجديدة من المدينة في الاول من كانون الاول، و الذي اودى بارواح 21 شخصاً. و قد عادت العائلة الى الموصل في شهر تشرين الاول الى قرية ابائهم و اجدادهم في سهل نينوى المجاور، و الذي على الرغم من انه جزء من المحافظة التي تضم مدينة الموصل، الى انه تحت الحماية الفعالة للاكراد القادمين من المنطقة الشبه ذات حكم ذاتي و التي تعتبر آمن من الموصل بشكل ملحوظ.

تجمع اخر، في شارع بولز في الجانب الشرقي من المدينة، تمت اقامته يوم الاربعاء بدلاً من ليلة عيد الميلاد بسبب التحرزات الامنية.

فيما يتعلق الامر بالحالة الامنية المتحسنة، يعود الفضل بشكل كبير الى رجال الشرطة الوطنية الثلاثة الاف، و تم ارسالهم هنا من بغداد من اجل تعزيز القوة المحلية هناك في تشرين الاول.

لكن العديد من المسيحيين الذين عادوا قالوا بانهم قاموا بذلك لانهم كانوا قد ألهموا بتصميم و ايمان احد الكهنة و مجموعة من الراهبات على البقاء في المدينة ضد كل الاحتمالات.